رفقاً بلبنان

إلـى كـل سياسـيي لبنـان وأسـره وأحزابـه وطوائفـه، بمناسـبة الأزمـة اللبنانيـة السورية

(ناغيتُ لبنانَ) لما زرتُ من زمـن
فمـا رأيـــتُ ســـواهُ جَنـــةَ الحـورِ
بـه عرفـتُ وكـلُ النـاس قاطبـــــة
معنى الحروفِ وصـدقـاً في التعابيـرِ
حريـــةُ الفكـر قادتنـا لمعتـَـــرَكٍ
سـابقتُ فيهـا ففـازَ الشيـخُ والخـوري
فـي وحـدةٍ جَمَّعـتْ فـي ظلهـا وطنـا
لا فـــرق بينهمـــا سنّـــي وآشـــوري
يـا حـاديَ الركـب فـي لبنـان معذرة
إذا تدخـلتُ فـي نصـحي وتحـذيري
إنـي أناشدكـــم مـن بيـت مقدسكـم
مـن الكنيسـةِ مـن قلـب الأعاصـيرِ
لا تمسحوا بسمة تسري على شَفَـةٍ
كطلعـــةِ الفجـــرِ تبـدوا كالأزاهيـرِ
تسـتبدلونَ بهـا مـا لا يليـــقُ بكـم
والله ميـــزكم بـــالعلمِ والنـــورِ
بالعـابسِ الوجـــهِ حزنـا لا بـديل لـه
إذا تحكـــم فـــيكم نـافـــخُ الكيـــرِ
وخبِّروا الركبَ أني قد نصـحتُ لكمْ
فـي سفـح صـنينَ او فـي المـتنِ أو
صـــــــــــــــــــــــــــــورِ
رفقـــا بلبنـــان (رفقـــا بـــالقواريرِ)
رفقـا بأرز تـِـهِ أو وَردِهِ ألجـوري
رفقا (بفيروزهِ) أو لحن (عاصيـها)
وبالحساسـين تشـــدوا والعصافيـــرِ
لستُ الدخيلَ فعذرا منـك يـا وطنـي
إن مـسَّ سمَعـكَ فيـه صـوتُ موتـور
لا تطـربنَّ لصـوتٍ إن سمعـتَ لـه
مـا كـل ناعقـــةٍ فـي أرضـــه دوري
رفقـــاً بلبنـــانَ لا حبـــاً لطائفـــة
ولا انتمـــاءً لغيـرِ الأرضِ والحـورِ